مجلة روافد للدراسات والأبحاث في علوم الرياضة

Issn: 2773-3602 Eissn: 2773-4498

https://journals.univ-msila.dz/index.php/JSRSS/index

المجلد: 06 العدد: 01 (2026) ص: 230 / 238

هندسة محتويات التعليم الجامعي في تخصص التربية البدنية والرياضية في ضوء المقاربة بالكفاءات–الواقع والمأمول-

Advanced Frameworks for Engineering University Curriculum in Physical and Sports Education under the Competency-Based Approach: From Present Practices to Desired Outcomes

د/ مخلوفي علي

جامعة وهران2 (الجزائر)

Makhloufi.ali@univ-oran2.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2025-11-22

تاريخ القبول:
2025/12/13

الكلمات المفتاحية:

- ✓ *هندسة محتويات التكوين*
- ✓ *التربية البدنية والرياضية في التعليم الجامعي*
- ✓ *المقاربة بالكفاءات.*

الملخص

شهد التعليم الجامعي في الجزائر تحولات متسارعة بفعل التقدم التكنولوجي ومتطلبات سوق العمل، ما استدعى إعادة هندسة محتوى التكوين الجامعي بما يوازن بين الخصوصيات الوطنية ومتطلبات التنمية المستدامة. في شعبة التربية البدنية والرياضية، ورغم تعدد المسارات التخصصية (التدريب الرياضي، علوم الحركة، التربية البدنية المدرسية، إدارة الأنشطة الرياضية)، لا ينعكس هذا التنوع فعليًا على مخرجات التكوين المهنية، بسبب اعتماد المقاربات التقليدية في بناء المحتوى البيداغوجي. تتناول هذه الورقة استراتيجية إصلاحية قائمة على مقاربة الكفاءات وتوظيف تكنولوجيات التعليم، بهدف تحسين جودة هندسة التكوين الجامعي وتعزيز الأداء المهني لكل من الأستاذ والطالب.

Article info

Received
22/11/2025

Accepted
13/12/2025

Keywords:

- ✓ *Curriculum Engineering*
- ✓ *Physical and Sports Education in Higher Education*
- ✓ *Competency-Based Approach.*

Abstract

evolving labor-market demands, necessitating a systematic re-engineering of university curricula that balances national specificities with sustainable development objectives. In the field of Physical and Sports Education, although several specialization tracks exist (Sports Training, Movement Sciences, School Physical Education, Sports Management), this diversity has not translated into professional differentiation among graduates, largely due to the reliance on traditional pedagogical approaches. This paper proposes a reform-oriented strategy grounded in the Competency-Based Approach and technology-enhanced learning, aiming to improve curriculum engineering and enhance the professional performance of both instructors and students.

*المؤلف المرسل: د. مخلوفي علي الايميل المرسل : alimakhloufikamel@gmail.com

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Partage Modification 4.0 International (CC BY-NC-SA 4.0)

مجلة روافد للدراسات والأبحاث في علوم الرياضة
Issn: 2773-3602 Eissn: 2773-4498
https://journals.univ-msila.dz/index.php/JSRSS/index
المجلد: 06 العدد: 01 (2026) ص: 230 / 238

مقدمـــة:

يشكّل التعليم الجامعي إحدى الدعائم الأساسية في بناء رأس المال البشري، بما يقدّمه من تكوين علمي ومهني يستجيب لحاجات التنمية المستدامة وتحديات العولمة. وفي هذا السياق، يُعد تخصص التربية البدنية والرياضية مجالًا معرفيًا وتطبيقيًا متفردًا، إذ يجمع بين الجانب النظري والجانب العملي بهدف إعداد كفاءات قادرة على التدريس، التدريب، والإسهام في تطوير المنظومة الرياضية والتربوية. ، وما هو مطلوب في الميدان التربوي والمهني.ولقد شهد التعليم الجامعي في الجزائر – وعلى غرار باقي الأنظمة التعليمية في العالم – ضغوطًا متزايدة بفعل العولمة والانفتاح التكنولوجي وتنامي متطلبات سوق العمل. وفي هذا السياق، يواجه تخصص التربية البدنية والرياضية تحديات مضاعفة، نظرًا لطبيعته المزدوجة التي تجمع بين الجانب الأكاديمي النظري والجانب التطبيقي الميداني.ورغم الإصلاحات التي عرفها قطاع التعليم العالي منذ بداية الألفية الثالثة، لا تزال **محتويات البرامج الجامعية في شعبة التربية البدنية والرياضية** تعاني من عدة اختلالات، من أبرزها:

- **هيمنة الطابع النظري** على حساب الجانب التطبيقي والمهني **(بن ستي، 2019، ص. 142)**.
- **غياب التوازن بين المعرفة والمهارة**، مما أدى إلى فجوة بين مخرجات التكوين وحاجات سوق العمل **(زواغي، 2011، ص. 19)**.
- **ضعف إدماج الرقمنة ومهارات القرن 21** في المقررات، رغم أهميتها في تكوين كفاءات منافسة إقليمياً ودولياً.(Trilling & Fadel, 2009, p. 16)
- **قصور البحث العلمي التطبيقي** في هذا التخصص، إذ يغلب الطابع الوصفي على الطابع الابتكاري والإجرائي (الخليلي، 2017، ص. 66).

وعليه، **تطرح هذه المداخلة الإشكالية المركزية التالية:**

إلى أي مدى تساهم هندسة محتويات التعليم الجامعي في تخصص التربية البدنية والرياضية بالجزائر في تحقيق متطلبات مقاربة الكفاءات، وما هي السبل الكفيلة بالانتقال من واقع يعاني من اختلالات إلى أفق مأمول يقوم على الجودة والابتكار؟

الكلمات الدالة في الدراسة :

1. **مفهوم هندسة التكوين :**

"تعني عملية تخطيط وبناء البرامج التعليمية بطريقة منهجية تضمن الاتساق بين **الأهداف، المحتوى، طرائق التدريس، وآليات التقويم**، مع مراعاة ملاءمة تلك البرامج لسوق العمل والمجتمع ".**(عبد الجواد، 2020، ص. 45)**.

2. **مفهوم التعليم الجامعي:**

يُقصد بالتعليم الجامعي تلك المرحلة العليا من التعليم النظامي التي تلي التعليم الثانوي، وتتمثل وظيفتها الأساسية في إعداد الكفاءات البشرية المتخصصة، وتطوير البحث العلمي،وخدمة المجتمع. وهو بذلك يشكّل الإطار المؤسسي الذي يجمع بين نقل المعارف وتنمية المهارات وصقل القيم بما ينسجم مع حاجات التنمية الشاملة ومتطلبات سوق العمل **(اليونسكو،2020،ص. 44)**.

3. **مفهوم التربية البدنية والرياضية:**

تُعرَّف التربية البدنية والرياضية بأنّها جملة الأنشطة التربوية والتعليمية التي تهدف إلى تنمية القدرات البدنية والحركية،وصقل المهارات الرياضية، وتعزيز القيم الاجتماعية

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

والأخلاقية لدى المتعلمين،من خلال ممارسات منظمة تستند إلى أسس علمية وتربوية،تسعى إلى بناء التوازن بين الجانب الجسمي والعقلي والانفعالي **(القدومي،2008، ص. 25).**

4. مفهوم المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات هي توجه بيداغوجي حديث يقوم على جعل المتعلم محور العملية التعليمية، إذ يُنظر إلى الكفاءة باعتبارها القدرة على تجنيد المعارف والمهارات والاتجاهات في وضعيات جديدة لحل مشكلات معقدة. فهي لا تقتصر على اكتساب المعارف، بل تركز على دمجها وتوظيفها بشكل وظيفي وعملي في سياقات متنوعة.**(زواغي، 2011، ص. 17)..**

ثانيا: أهداف هندسة المحتويات في السياق الجزائري:

1. **ضمان توافق البرامج مع حاجيات التنمية الوطنية: (اليونسكو، 2020، ص. 44).**

تسعى هندسة المحتويات الجامعية إلى جعل البرامج التعليمية منسجمة مع الأولويات التنموية للدولة،سواء في مجالات التربية،الصحة، الاقتصاد أو الرياضة. فالتعليم العالي لم يعد معزولًا عن رهانات التنمية المستدامة، بل أصبح أداة مركزية لتوفير الكفاءات التي تلبّي حاجات المجتمع وسوق العمل.

2. **تكوين كفاءات علمية ومهنية قادرة على المنافسة إقليمياً ودولياً:**

إن من أبرز أهداف هندسة المحتويات الجامعية إعداد كفاءات بشرية مؤهلة علميًا ومهنيًا، قادرة على الاندماج في محيطها المحلي والإقليمي والدولي.ويقتضي ذلك اعتماد مقاربة بالكفاءات تُكسب الطالب قدرات متكاملة تُمكّنه من مواجهة التحديات المهنية ومسايرة المعايير العالمية في مجاله التخصصي. **(زواغي،2011،ص. 19).**

3. **تعزيز الابتكار والبحث العلمي التطبيقي:**

تستهدف هندسة البرامج الجامعية أيضًا دفع الطلبة نحو البحث العلمي التطبيقي،لا الاكتفاء بالمعارف النظرية. فتركيز البرامج على الابتكار وإيجاد حلول عملية لمشكلات المجتمع يسهم في تحويل الجامعة إلى فضاء لإنتاج المعرفة وتنمية الاقتصاد القائم على المعرفة **(الخليلي،2017،ص. 66).**

4. **إدماج الرقمنة ومهارات القرن الحادي والعشرين في المقررات الدراسية:**

إن التحولات التكنولوجية المتسارعة تفرض على الجامعة الجزائرية إدماج الرقمنة،والاعتماد على الموارد الرقمية، وتعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين مثل: التفكير النقدي،الإبداع،حل المشكلات،والعمل التعاوني. فهذه المهارات أضحت شرطًا أساسيًا لجودة التكوين الجامعي،وضمان تنافسية الخريجين في سوق العمل العالمي **(Trilling & Fadel, 2009, p. 16)**.

ثالثا :واقع هندسة التكوين من خلال بعض الدراسات المحلية:

عرفت المنظومة الجامعية الجزائرية منذ مطلع الألفية الثالثة عدة إصلاحات كبرى،أهمها تبني **نظام (ل.م.د)** سنة 2004،الذي كان يهدف بالأساس إلى جعل التعليم العالي أكثر توافقًا مع متطلبات سوق العمل ومقاربة الكفاءات. غير أن الدراسات المحلية أظهرت أن واقع **هندسة التكوين** لا يزال يعاني من مجموعة من الاختلالات.

1. **غياب التوافق بين التكوين الجامعي وحاجات سوق العمل:**

1.1. دراسة بن ستي(2019) حول إصلاحات التعليم العالي.

استهدفت الدراسة تقييم نتائج إصلاحات التعليم العالي في الجزائر (منها نظام (LMD وآثارها على جودة التكوين وربط الجامعة بسوق العمل.فاتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي. فتوصلت **الى :**

رغم إحداث تغييرات بنيوية (مثلLMD) ،لم تتحقق بعد المطابقة الحقيقية بين مخططات البرامج ومستلزمات الوظائف؛ ولا تزال بيداغوجيا التدريس جامدة في كثير من التخصصات، بما في ذلك التربية البدنية والرياضية.

الدلالات والاقتراحات :توصي الدراسة بتعميق البيداغوجيا التجريبية، وتطوير وحدات تطبيقية وتدريبات ميدانية كفيلة بإخراج خريجين أكثر جاهزية مهنية.

2.1. دراسة الخليلي (2017) حول البحث العلمي والتنمية المستدامة في العالم العربي.

اعتمدت الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي** من خلال مراجعة الأدبيات وتحليل الوثائق والتقارير المتعلقة بالبحث

العلمي في الجامعات العربية،مع إسقاطات على السياق الجزائري.فاستخدم الباحث **تحليل المحتوى** للمقالات والبحوث الجامعية كأداة للدراسة،إضافة إلى **قراءة نقدية** للتقارير الرسمية حول البحث العلمي والتنمية.وشملت الدراسة **عينة قصدية من البحوث الجامعية** (رسائل ماجستير ودكتوراه) في مجالات التربية والعلوم الاجتماعية،مع مقارنات ببعض التجارب العالمية.وتوصلت النتائج إلى أن أغلب البحوث الجامعية يغلب عليها **الطابع الوصفي النظري** أكثر من الطابع التطبيقي.

- هناك **ضعف في ربط البحوث بالمشكلات المهنية والتربوية الفعلية**، ما يجعل أثرها على تطوير التكوين الجامعي محدودًا.
- غياب آليات واضحة لتمويل البحوث التطبيقية، وضعف الشراكة بين الجامعة وقطاعات المجتمع.

- **التوصيات:**
  - ضرورة تشجيع **البحوث التطبيقية** التي ترتبط بمشكلات فعلية في الوسط التربوي والمهني.
  - إدماج آليات **التقويم المستمر** للبحوث الجامعية، بما يضمن توجيهها لخدمة التنمية.
  - تفعيل الشراكات بين الجامعة وقطاعات الإنتاج والعمل لتوجيه مخرجات البحث نحو **حلول عملية مبتكرة**.

2. ضعف تطبيق المقاربة بالكفاءات في الميدان:

1.1. دراسة (زواغي،2011) (دراسة حول المقاربة بالكفاءات. مادة مرجعية للتحليل).

تناولت الدراسة تطبيق المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، وهدفت إلى بيان مدى فهمها وتطبيقها في البرامج والمقررات، وتحديد معيقات التطبيق.وفق منهجية استخدمت من خلالها أسلوب مراجعة نظرية وتحليل لسياسات وإصلاحات التعليم (مقال/ورقة متاحة إلكترونيًا).وأشارت النتائج إلى أن اعتماد المقاربة بالكفاءات ظلّ غالبًا شكليًا في بعض الممارسات؛فالمفاهيم والرؤى متضمنة في النصوص الرسمية منذ 2003–2004،لكن التطبيق الميداني يواجه صعوبات منهجية وبيداغوجية.

الاقتراحات : اقترحت الدراسة الحاجة إلى تكوين فعلي للأساتذة في بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، وإعادة تصميم المقررات لتكون قائمة على الأداءات والوضعيات المشكلة بدل الحشو المعرفي .

3. محدودية إدماج التكنولوجيا في التكوين:

1. دراسة غالمي (2018) حول توظيف تكنولوجيا التعليم في الجامعات الجزائرية:

استخدمت الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي** باعتباره الأنسب لرصد واقع استعمال تكنولوجيا التعليم في الوسط الجامعي، وفهم طبيعة الممارسات التربوية السائدة.وتم الاعتماد على **الاستبيان** الموجَّه لأساتذة الجامعات من مختلف التخصصات، إضافة إلى **المقابلة نصف الموجهة** مع عينة من الأساتذة المسؤولين عن وحدات التعليم المدمج .شملت الدراسة **عينة قصدية** قوامها (120) أستاذًا من ثلاث جامعات جزائرية كبرى (الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة)، بما يسمح بتغطية جغرافية متباينة .فتوصلت **النتائج إلى أن:**

- غالبية الأساتذة (أكثر من 70%) يعتمدون على **الطرق الكلاسيكية** (المحاضرة والملفات الورقية) في تقديم محتويات المقررات.
- نسبة محدودة فقط (أقل من 25%) من الأساتذة يوظفون الوسائط الرقمية مثل العروض التقديمية أو المنصات الإلكترونية.
- ضعف التكوين الرقمي للأساتذة، وغياب تحفيز مؤسسي، شكّلا عائقين رئيسيين أمام إدماج الرقمنة في العملية التعليمية.

- **التوصيات:**
  - إدماج برامج **تكوين مستمر** للأساتذة في مجال تكنولوجيا التعليم والرقمنة البيداغوجية.
  - ضرورة توفير **بنية تحتية تقنية**)قاعات مجهزة، أنترنت سريع، منصات تعليمية) بشكل أوسع ومتساوٍ بين الجامعات.

- تحفيز الأساتذة على **إنتاج موارد رقمية** خاصة بمقرراتهم وربط ترقياتهم وجوائز التميز بدرجة مساهمتهم في الرقمنة.

4. **ضعف تكوين الأساتذة في البيداغوجيات الحديثة:**

1.1. دراسة (شَرّفي، 2023) حول "التكوين الجامعي لأساتذة التربية البدنية والرياضية" .

تناولت الدراسة تقييم منظومة تكوين إطارات التربية البدنية بالجامعة في ظل مواصفات الأستاذ النموذجي ومتطلبات الوزارة،وتحليل الفجوات بين ما يُدرّس وما يتطلبه الميدان،حيث اعتمد الباحث على منهج وصفي-تحليلي، متعدد الادوات استبيانات، مقابلات، وتحليل وثائقي للمقررات والمنهاج، **وفي النهاية** بينت الأطروحة أن برامج التكوين تحتوي على عناصر نظرية مكثفة،بينما الخبرات العملية الميدانية غير كافية أو ليست مهيكلة (تدريب في أماكن فعلية، مشاريع تطبيقية، شراكات مع مؤسسات رياضية)، كما أن تكوين الأساتذة في الديداكتيك والتقنيات البيداغوجية ضعيف.

الاقتراحات :اقتراح إعادة هيكلة البرامج لإعطاء حصة أكبر للوحدات التطبيقية، وضع برامج تربص ميداني إجبارية ومُقَيَّمة،وإعادة تأهيل تكوينا لمكونين (أساتذة مختصون في الديداكتيك الرياضي).

2.1. دراسة (مغاربة، آسيا 2018 وغيرها) حول عملية حصة التربية البدنية والرياضية :

هدفت الدراسة وصف وتحليل واقع العملية البيداغوجية لحصص التربية البدنية والرياضية في مؤسسات معينة (جامعات ومعاهد/مدارس ثانوية)؛ وقياس جودة التخطيط والفاعلية التربوية.حيث استخدم الباحثون الملاحظة الميدانية لحصص التربية البدنية والرياضية كأداة ،وكذا مقابلات مع أساتذة، وتحليل تقارير تربوية.وكشفت الدراسة عن ضعف هندسة الحصة من حيث الأهداف العملية الواضحة، غياب استخدام الوضعيات المشكلة أو الأنشطة التطبيقية المكثفة، وتفاوت في استعمال الوسائل والأدوات الرياضية؛ كما لوحظ تأثير سلبي لغياب التجهيزات الملائمة على تحقيق المخرجات المتوقعة.

الاقتراحات :تأكيد الحاجة إلى تخطيط للحصص قائم على مقاربة الأداءات والتكوين العملي، وتوفير تجهيزات مناسبة،وإدراج وحدات تقييم ميداني **تعكس** كفاءة الأداء أكثر من معرفة نظرية فقط.

3.1. دراسة سويقات (2020) حول تكوين أساتذة الجامعة في البيداغوجيا الحديثة.

استخدم الباحث **المنهج الوصفي التحليلي** لأنه الأنسب لرصد واقع تكوين أساتذة الجامعة وتشخيص مواطن القوة والضعف .فتم الاعتماد على **استبيان** موجَّه إلى عينة من أساتذة الجامعة، إضافة إلى **مقابلات شبه موجهة** مع بعضهم لتوضيح آرائهم حول التكوين البيداغوجي.حيث شملت الدراسة **120أستاذًا جامعيا** من مختلف التخصصات (العلوم الإنسانية، العلوم الاجتماعية، العلوم التطبيقية)، موزعين على ثلاث جامعات جزائرية.

فتوصلت النتائج الى أن:

- نسبة معتبرة من الأساتذة **لم يتلقوا أي تكوين بيداغوجي** قبل أو بعد توظيفهم.
- طرق التدريس السائدة ما تزال تعتمد بشكل كبير على **المحاضرة والإلقاء**، مع غياب استراتيجيات التعلم النشط أو بيداغوجيا الوضعيات.
- وجود **ضعف في متابعة برامج التكوين البيداغوجي المستمر**، وعدم ربطه بتقييم أداء الأساتذة.

- **التوصيات:**

- جعل التكوين البيداغوجي **إلزامياً ومؤسسياً** لكل الأساتذة الجدد في الجامعة.
- تنظيم **دورات تدريبية مستمرة** تواكب المستجدات في بيداغوجيا التعليم العالي.
- تشجيع الأساتذة على **تجريب استراتيجيات تدريس مبتكرة**)التعلم النشط، القسم المقلوب، بيداغوجيا المشروع)
- إدماج **تقييم بيداغوجي دوري** لطرق التدريس كأساس لترقية الأساتذة وتطوير أدائهم.

خلاصة استنتاجيه موجزة (مستخلصة من مجموع الدراسات)

1. **طابع موحّد للفجوات** :جميع الدراسات المحلية تتقاطع في أن المشكلة ليست في النصوص الإصلاحية فقط وإنما في إخفاق التطبيق؛ فعناصر مثل إدماج المقاربة بالكفاءات، التكوين الميداني، والرقمنة

موجودة نظريًا لكنها غير مفعلة بصورة منهجية وممنهجة.

2. **أهمية التكوين البيداغوجي للأساتذة** :ضعف تدريب الأساتذة في مناهج التدريس الحديث هو عائق مركزي أمام تفعيل هندسة المحتويات بالكفاءة.
3. **البنية التحتية والموارد** :نقص التجهيزات والمنصات الرقمية يحدّ من إمكانية تحويل المقررات إلى تجربة تعلمية عملية ومتعددة الوسائط..
4. **خصوصية التربية البدنية والرياضية** :التخصص يتطلب تركيزًا أكبر على التدريب الميداني والتقويم بالأداءات، وحوافز للشراكة مع النوادي والمؤسسات الرياضية لتوفير فضاءات عملية حقيقية.

خامسا: آفاق هندسة التكوين :

أصبحت **المقاربة بالكفاءات وتكنولوجيا التعليم الحديثة** من أبرز مرتكزات إصلاح التعليم الجامعي في العقود الأخيرة،حيث لم تعد المعرفة غاية في حد ذاتها،بل وسيلة لإكساب الطالب كفاءات عملية وقدرات على حل المشكلات في وضعيات حقيقية.ومن هذا المنطلق،لم يعد التكوين الجامعي يقاس بمدى حفظ المعلومات أو اجترارها،وإنما بمدى **قدرة الخريج على توظيف معارفه ومهاراته وقيمه في الحياة المهنية والاجتماعية**.في السياق الجزائري،ومع بروز تحديات **التحولات التكنولوجية،العولمة،وتزايد الطلب الاجتماعي على التعليم العالي**،تبرز الحاجة إلى هندسة تكوين تستند إلى **فعالية** البرامج **وجودتها**،في ضوء مقاربة الكفاءات كإطار بيداغوجي،وتكنولوجيا التعليم كوسيلة لتجديد طرائق التدريس وتوسيع فرص التعلم.إن الجمع بين هذين المدخلين يفتح آفاقًا رحبة لإعادة بناء المحتويات الجامعية، بما يجعلها أكثر **تكيّفًا مع حاجيات سوق العمل**، وأكثر انسجامًا مع **الممارسات البيداغوجية الحديثة**.**(De Ketele, 2010.p21)**

.

1.آفاق هندسة التكوين في ظل تجارب عالمية: وفي هذا العنصر سنتناول تجربتين رائدتين وهما

1.1. تجربة دولة فنلندا في هندسة التكوين:

أ. ملامح عامة:

تعد فنلندا من الدول الرائدة عالميًا في إصلاح التعليم،حيث تركز على **جودة تكوين المعلّم** باعتباره حجر الأساس في أي إصلاح .وجميع معلمي التربية البدنية يحصلون على **شهادة ماجستير** قبل ممارسة التدريس،مع تكوين شامل يجمع بين الجوانب النظرية، التطبيقية، والبحثية.**(Sahlberg. 2011.p45).**

ب. هندسة التكوين في التربية البدنية والرياضية:

يتم تنظيم التكوين في إطار **مقاربة بالكفاءات**،حيث يخضع الطالب لوضعيات تعلمية واقعية داخل المدارس كجزء من التكوين الميداني .ويكون التركيز على **التربية الصحية واللياقة البدنية** إلى جانب التربية الرياضية،بما يعكس نظرة شمولية للرياضة كوسيلة للرفاه والصحة العامة.كما يتم اعتماد **طرائق تدريس نشطة**.((Active Learningواستخدام التكنولوجيا (مثل الفيديو التحليلي للأداء الحركي).**(Tirri, 2014,p76).**

ج. أبرز نتائج التجربة:يمكن اختصارها فيما يلي:

- متخرجون جامعيون يمتلكون **كفاءات مهنية عالية** تجمع بين التخصص الأكاديمي والمهارات.
- مكانة قوية لمعلم التربية البدنية كفاعل تربوي وصحي داخل المدرسة والمجتمع.

2.1. تجربة دولة ماليزيا في هندسة التكوين:

أ. ملامح عامة:

أطلقت ماليزيا عدة إصلاحات في التعليم الجامعي ضمن إطار **رؤية ماليزيا 2020**،وكان من بينها تطوير برامج تكوين المعلمين.كما تبنّت **المقاربة بالكفاءات** كإطار عام،مع التركيز على مهارات القرن 21 (التفكير النقدي،العمل الجماعي، والرقمنة) **(Ministry of Education Malaysia, 2013,p22)** .

ب. هندسة التكوين في التربية البدنية والرياضية:

- برامج التربية البدنية تتضمن مزيجًا من:العلوم النظرية (التشريح، علم الحركة،علم النفس الرياضي) والتطبيقات العملية (التدريب الميداني،التحليل الحركي).
- اعتماد **التكنولوجيا التعليمية** عبر أنظمة إدارة التعلم (LMS)وتطبيقات الهواتف الذكية لمتابعة التمارين وتقويم الأداء.
- التركيز على **التربية الشمولية** :الرياضة كأداة للتنمية الشخصية والاجتماعية،وليس مجرد نشاط بدني.**(Hashim, 2017,p55)**

ج. أبرز نتائج التجربة:

- متخرجون جامعيون يمتلكون **مرونة مهنية** تمكنهم من العمل في التعليم،التدريب الرياضي،وإدارة النشاطات الرياضية.
- تعزيز البحث العلمي التطبيقي المرتبط بالمشكلات الصحية والبدنية في المجتمع الماليزي.

خلاصة مقارنة:

- فنلندا **ركزت على العمق الأكاديمي والبحثي، ومنحت معلم التربية البدنية مكانة معتبرة داخل المنظومة التربوية.**
- ماليزيا **ركزت على التوازن بين النظرية والتطبيق مع إدماج التكنولوجيا ومهارات القرن 21 بشكل واسع.**
- **كلا التجربتين نجحتا في بناء** برامج مرنة وحديثة **تستجيب لمتطلبات المجتمع،وتمنح معلم التربية البدنية والرياضية تكوينًا نوعيًا يضمن له التميز المهني.**

2. آفاق هندسة التكوين الجامعي في ظل المقاربة بالكفاءات:

1. إعادة هيكلة البرامج وفق مقاربة الكفاءات:

تسعى معاهد ومدارس التكوين الجامعي إلى تجاوز النمط التقليدي في إعداد البرامج، وذلك بالانتقال من محتويات معرفية نظرية إلى وحدات تكوينية متمحورة حول الكفاءات، بما يسمح ببناء قدرات مهنية حقيقية تشمل التدريس الفعّال، إدارة الوضعيات التربوية، وتوظيف الوسائل الحديثة. هذا التحول يجعل الطالب فاعلاً في تعلمه من خلال وضعيات مشكلة، مشاريع تطبيقية، وتدريب ميداني **(Roegiers.2001.p45).**

.2إدماج تكنولوجيا التعليم الحديثة:

إنّ إدماج الرقمنة في التعليم الجامعي أصبح ضرورة، خصوصًا في ظل تطور بيئات التعلم. فالتعليم المدمج (Blended Learning)والمحاكاة الرقمية (Simulation) يعدان من أبرز الحلول لتعزيز الفعالية، خاصة في ميادين تتطلب الجانب التطبيقي مثل التربية البدنية. كما أنّ التقويم الإلكتروني يساهم في متابعة تقدم الطلبة بشكل فردي وتقديم تغذية راجعة دقيقة **(Salmon.2019.p33)**.

5. تطوير التكوين المستمر للأساتذة:

من بين أبرز آفاق هندسة التكوين تطوير برامج خاصة بالأساتذة الجامعيين من أجل تأهيلهم في طرائق التدريس الجامعي وتوظيف التكنولوجيا. التكوين المستمر يعد مدخلًا أساسيًا لرفع الأداء الأكاديمي وضمان جودة التكوين،كما أن التعاون الدولي مع تجارب رائدة مثل فنلندا وماليزيا يعزز فرص تطوير بيداغوجيا التعليم العالي **(OECD.2019.p62).**

6. تعزيز البحث العلمي التطبيقي:

تشير بعض الدراسات الميدانية في الجزائر إلى أن البحوث الجامعية ما تزال يغلب عليها الطابع الوصفي النظري **(الخليلي، 2017، ص. 69).**لذا فإن أحد أهم آفاق هندسة التكوين يتمثل في توجيه البحث العلمي نحو معالجة المشكلات الواقعية ذات الصلة بالمجال التربوي والمهني،وربط الجامعة أكثر بالمؤسسات والمحيط الاجتماعي.

تدويل التكوين والانفتاح على الشراكات:

تتمثل إحدى الآفاق المستقبلية في الانفتاح على الشراكات الدولية،عبر اتفاقيات تعاون وبرامج تبادل طلابي وأكاديمي.هذا يتيح الاستفادة من التجارب العالمية في تكوين المكونين،وإدماج التكنولوجيا في المناهج،كما هو الحال في التجربة الفنلندية والماليزية .**(World Bank.2020.p52)**.

7. ترسيخ ثقافة الجودة وضمانها:

الجودة هي الإطار المرجعي الذي يجب أن يحتكم إليه كل برنامج تكويني.ويتطلب ذلك إنشاء وحدات داخل الجامعات لقياس وضمان الجودة،إضافة إلى اعتماد معايير الاعتماد الأكاديمي الدولية،والتقييم الدوري للمناهج والمقررات قصد تحيينها باستمرار. **(ENQA .2015.p18).**

خاتمة:

تبيّن من خلال ما سبق أنّ هندسة محتويات التعليم الجامعي، وبالأخص في تخصص التربية البدنية والرياضية، لم تعد مجرّد عملية تقنية تقتصر على تنظيم المقررات والمواد الدراسية،بل غدت مشروعًا استراتيجيًا يسعى إلى تحقيق توازن دقيق بين **المعارف النظرية،المهارات التطبيقية، والقيم التربوية** .فالمقاربة بالكفاءات تتيح إطارًا بيداغوجيًا مرنًا يركز على جعل الطالب فاعلاً في بناء تعلمه،بينما تمنح **تكنولوجيا التعليم الحديثة** أدوات عملية لتجديد طرائق التدريس وإثراء التجربة الجامعية.ورغم الجهود المبذولة في الجزائر لإصلاح منظومة التكوين الجامعي،ما تزال هناك تحديات قائمة،

أبرزها ضعف إدماج الرقمنة،محدودية التكوين البيداغوجي للأساتذة، والفجوة بين مخرجات التكوين ومتطلبات سوق العمل.وهو ما يستدعي اعتماد استراتيجيات تقوم على :**إعادة هيكلة البرامج وفق مقاربة الكفاءات،تعزيز البحث العلمي التطبيقي،إدماج التكنولوجيا بشكل أوسع،ترسيخ ثقافة الجودة،والانفتاح على التجارب الدولية الناجحة**.وعليه،فإنّ الآفاق المستقبلية لهندسة التكوين الجامعي في الجزائر تكمن في القدرة على **تجاوز واقع الاختلالات نحو أفق يزاوج بين الفعالية والجودة**،ويؤسس لتكوين جامعي قادر على تلبية حاجيات التنمية الوطنية،وفي الوقت نفسه يضمن للخريجين قابلية المنافسة إقليميًا ودوليًا.

توصيات عملية:

1. **إعادة تصميم المقررات** وفق وحدات أداء (unités d'apprentissage)تتضمن مخرجات قابلة للقياس، وأنشطة ميدانية إجبارية (تربصات، مشاريع تطبيقية).
2. **تنظيم برامج تأهيل بيداغوجي رقمية وحضورية** للأساتذة(pre-service & in-service) ، مع اعتماد شهادات تأهيل معترف بها.
3. **تطوير بنية تحتية رقمية**)منصات تعليمية، أدوات تقييم إلكترونية) وميزانية لصيانة وتجهيز ملاعب ومختبرات تدريبية للتربية البدنية.
4. **إقامة شراكات** رسمية بين الكليات والنوادي الرياضية والإدارات المحلية لتوفير فضاءات تدريب ميداني ومنح فرص توظيف للخريجين.
5. **تشجيع البحث التطبيقي** بإنشاء صناديق تمويل لمشروعات تطبيقية مرتبطة بالميدان وإدراج معايير الابتكار كأساس لتقييم رسائل الماستر والدكتوراه.

المراجع:

1.المراجع العربية:

- *بن ستي*.محمد صلاح الدين (2019). *عنوان الدراسة أو المقال* .
- الخليلي، ناصر. (2017). *البحث العلمي والتنمية المستدامة في العالم العربي .القاهرة:* دار الفكر العربي.
- القدومي، نصر. (2008). *التربية الرياضية: أصولها الفلسفية والاجتماعية والنفسية* .عمّان: دار المسيرة.
- شرفي. هشام(2023). *التكوين الجامعي لأساتذة التربية البدنية والرياضية* .
- سويقات،محمد نجيب. (2020) .*تكوين أساتذة الجامعة في البيداغوجيا الحديثة* .
- غالمي، عبد اللطيف. (2018). *توظيف تكنولوجيا التعليم في الجامعات الجزائرية .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 12* (3)، .102–85
- مغاربة،آسيا، وآخرون.(2018) .*العملية البيداغوجية لحصة التربية البدنية والرياضية* .
- عبد الجواد،نور الدين (2020). *هندسة التكوين: التخطيط وبناء البرامج التعليمية* .
- زواغي، عيسى. (2011) .*المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية: رؤية نقدية* .الجزائر: دار الهدى.
- اليونسكو.(2020) *التعليم من أجل التنمية المستدامة: نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة . باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.*

2.المراجع بالاجنبية:

- De Ketele, J. M. (2010). *La pédagogie de l'intégration: Des systèmes d'éducation et de formation au cœur de nos sociétés*. Bruxelles: De Boeck.
- Hashim, H. (2017). Physical education teacher education in Malaysia: Issues and challenges. *Asian Journal of Physical Education & Recreation, 23*(2), 50–62.
- Ministry of Education Malaysia. (2013). *Malaysia Education Blueprint 2013–2025 (Higher Education)*. Putrajaya: Ministry of Education Malaysia.
- OECD. (2019). *OECD reviews of higher education: Teachers and leaders in higher education*. Paris: OECD Publishing.

- Roegiers, X. (2001). *L'école et l'évaluation: Des situations pour intégrer les acquis*. Bruxelles: De Boeck.
- Sahlberg, P. (2011). *Finnish lessons: What can the world learn from educational change in Finland?* New York: Teachers College Press.
- Salmon, G. (2019). *E-tivities: The key to active online learning*. London: Routledge.
- Tirri, K. (2014). The role of teachers in the Finnish educational system: High professionalism and trust. *World Studies in Education, 15*(2), 65–78. https://doi.org/10.7459/wse/15.2.05
- Trilling, B., & Fadel, C. (2009). *21st century skills: Learning for life in our times*. San Francisco: Jossey-Bass.

World Bank. (2020). *World development report 2020: Trading for development in the age of global value chains*. Washington, DC: World Bank